وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم الاشراف الجامعي

دليل الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الشامل في المؤسسات التعليمية

الاشراف العام
الأستاذ الدكتور نبيل هاشم الأعرجي
رئيس جهاز الإشراف والتقويم العلمي

اعداد
أ.د.عامر علي راضي
م.م.نجلاء فالح حسن

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الإشراف والتقويم العلمي
قسم الإشراف الجامعي

دليل الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الشامل في المؤسسات التعليمية

الإشراف العام
الأستاذ الدكتور نبيل هاشم الأعرجي
رئيس جهاز الإشراف والتقويم العلمي

أعداد
أ.د.عامر علي راضي
م.م.نجلاء فالح حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة
الآية (١٠٥)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
• المقدمة	١
• الرؤية	١
• الرسالة	١
• الأهداف	٢
• مفهوم الإرشاد النفسي	٣
• مفهوم التوجيه التربوي	٣
• نظريات الإرشاد	٤-٧
• مناهج وإستراتيجيات الإرشاد النفسي	٧-٨
• طرق وأساليب الإرشاد - الإرشاد الفردي - الإرشاد الجماعي - الإرشاد المباشر وغير المباشر - الإرشاد السلوكي - الإرشاد الديني والسلوكي - الإرشاد المهني	٨-٩
• وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد النفسي - الإختبارات والمقاييس - الإستبيان - المقابلة الإرشادية - دراسة الحالة - السجل التراكمي المجمع - السيرة الشخصية - الملاحظة	٩-١٠
• أخلاقيات وصفات المرشد	١٠-١١
• تعديل السلوك والإتجاهات - الخصائص العامة لتعديل السلوك - خطوات تعديل السلوك	١١-١٥
• المهام والواجبات - أولاً : مهام شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على مستوى الجامعة - ثانياً : مهام وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على (الكليات / المعاهد) - ثالثاً : مهام المرشد	١٥-١٩
• المستلزمات المادية	١٩
• البرنامج الإرشادي	٢٠-٢١
• قواعد وأخلاقيات العمل في الوحدة الإرشادية	٢١-٢٣
• الصياغة الإجرائية لتنفيذ البرنامج الإرشادي	٢٥-٣٠
• نماذج تطبيقية لعملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لبعض المشكلات	٣١-٣٢

المقدمة

تشكل الموارد البشرية أهم الثروات التي تمتلكها المجتمعات منذ أقدم الأزمان، فقد يكون للمجتمع الكثير من الموارد المالية والصناعية والإقتصادية وغيرها من الثروات، إلا أنها لا تتمكن من إستخدامها بالكفاءة والفاعلية المرجوة دون وجود موارد بشرية قادرة على توجيهها وإستثمارها بالشكل الذي يتوافق مع أهدافها، وعليه تبقى الموارد البشرية اليوم هي المحرك الأساسي لأغلب النجاحات التي تحققها المجتمعات بمؤسساتها كافة، ويُعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من الركائز الأساسية للعملية التعليمية الأكاديمية والتربوية في المؤسسات التعليمية للنهوض الفكري والمعرفي الذي تمارسه تلك المؤسسات على إختلاف تخصصاتها، فالإرشاد النفسي يُعد مجالاً متميزاً من مجالات العلوم التطبيقية لكونه يساعد الأفراد بشكل عام والمسترشدين (الطلبة) بشكل خاص على فهم ذاتهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم التي تسهم في تنمية ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على إتخاذ القرار والإنتقال بهم من خبرة موقف الإرشاد إلى خبرة مواقف الحياة، إذ أن الإرشاد النفسي هو عملية تفاعلية واعية مخطط لها بين (المرشد والمسترشد) والتوجيه التربوي يتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدّم للأفراد (المسترشدين) من قبل المتخصصين (المرشدين) لمساعدتهم على الإحاطة بميولهم وإستعداداتهم وفهم أنفسهم وإدراك مشكلاتهم بإستخدام قدراتهم وإمكاناتهم في التغلب على هذه المشكلات وبما يتلائم مع قدراتهم ورغباتهم النفسية، وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم وتحقيق توافقهم النفسي والإجتماعي، ومعالجة مختلف الخدمات اليومية بحكم التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية المتسارعة.

مما تقدم يتبين لنا أهمية وفاعلية أثر الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في تحسين العملية التعليمية من خلال الخدمات والنشاطات التي تستند إلى أسس علمية ومنطلقات نظرية ومتابعة حثيثة وتستهدف الأفراد لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم. ولأجل تفعيل وتنظيم هذا الجانب فقد تم إستحداث شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المؤسسات التعليمية، **إذ لابد للمرشد أن يركز على أن ثقافة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ما هي إلاّ عملية حوار منطقي بين المرشد والمسترشد (الطالب) لأجل تقديم الحلول له وتوجيهه نحو السلوك السليم المخطط له مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية المضطربة إن وجدت وحل المشكلات التي قد تحدث ونضعه في منأى عن التغيرات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في إطار القيم المجتمعية مع التركيز على المشكلة وليس على الطالب.**

الرؤيا :

تقديم خدمة إرشادية نفسية وتربوية عالية الجودة لتحقيق أنموذج الإنسان المثالي بهدف النهوض بالمجتمع.

الرسالة :

السعي إلى توفير الآليات المناسبة لتقديم الدعم والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لعناصر المنظومة التعليمية والعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي والمهني السليم مع أنفسهم ومع الآخرين.

الأهداف :

١. تقديم الإستشارات الإرشادية والنفسية والإجتماعية المختلفة فضلاً عن مساعدة الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية وإجتماعية لتحقق لهم التوافق النفسي والإجتماعي السليم مع أنفسهم ومع الآخرين.

٢.غرس المبادئ والقيم الأخلاقية والإجتماعية والمثل العليا في نفوس الطلبة والالتزام بالأعراف الجامعية وأخلاقيات الحرم الجامعي والمتمثلة بـ :

- المنافسة العلمية بين الطلبة وتجنب حالات الغش.
- الألتزام بالدوام اليومي وحضور المحاضرات والدخول للقاعة الدراسية قبل التدريسي.
- الاحترام المتبادل بين عناصر المنظومة التعليمية.
- مفهوم الزمالة وحدودها.
- الإلتزام بالزي الموحد.
- الإلتزام بالتعليمات والضوابط التي تصدرها الوزارة.
- تنمية الأخلاق وقيم المواطنة لدى الطلبة لبناء شخصية متكاملة.
- الإبتعاد عن السلوكيات المدانة كالإنحلال الأخلاقي والتدخين وتناول الكحول وتعاطي المخدرات.
- نبذ عوامل التفرقة، وعدم المساس بالمعتقدات الدينية أو الوحدة الوطنية والحفاظ على اللحمة الوطنية، وتحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة.

٣. تبصير الطلبة وتعليمهم ومساعدتهم في التعامل مع الضغوط لتحصينهم من الإضطرابات النفسية والسلوكية بأفضل الطرق للإبتعاد عن وقوع المشكلات وتلافي حدوثها من خلال المتابعة وعقد اللقاءات الإرشادية والتوعوية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي والمساعدة على تحقيق الذات وخلق بيئة تربوية تدفع للعمل المتميز والنجاح فيه.

٤. رفع الكفاءة الأكاديمية والبحثية والوظيفية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تطوير عمل اللجان العلمية والإرشادية.

٥. إقامة مؤتمرات وندوات توعوية ودورات وورش عمل لترسيخ المبادئ الإرشادية والتربوية والأكاديمية داخل المؤسسة التعليمية ونشر الوعي الثقافي والتربوي وثقافة الصحة النفسية لعناصر المنظومة التعليمية (التدريسي، الطالب الجامعي، الإداري).

٦. تحسين العملية التعليمية والتربوية من خلال جعل البيئة الجامعية جاذباً وميسراً للتعليم لا محبطاً أو معيقاً بل يشبع فيه المتعلم حاجاته ويواجه مشكلاته ويحقق ذاته.

٧. العمل على تعزيز السلوكيات الأكاديمية السليمة وإكساب الفرد (عناصر المنظومة التعليمية) مهارة الضبط والتوجيه الذاتي والتي تعني الوصول به إلى درجة من الوعي بذاته وإمكاناته وفهمه لظروفه ومحيطه من أجل توفير حالة من التوازن والتكامل في إدارة المسيرة التعليمية ومساعدته في التعامل مع أي ضغوط قد تؤثر على سلوكه الشخصي.

٨. العمل على عقد لقاءات مشتركة بين منتسبي المؤسسة التعليمية بجميع مستوياتهم العلمية والإدارية (عناصر المنظومة التعليمية) من تدريسيين وطلبة وعاملين لتعزيز العمل على ضرورة إتباع الأسلوب الأكاديمي والمهني في التعامل أثناء التواجد في المؤسسات التعليمية لأداء مهامهم كل بحسب دوره في دفع عجلة التقدم العلمي ولغرض رسم صورة أكاديمية جامعية تربوية متميزة.

٩. إستقبال الإستفسارات والإستشارات النفسية التي يطرحها الطالب الجامعي وإيجاد الحلول المناسبة لها.

١٠. حث العاملين في المؤسسة التعليمية على التعاون فيما بينهم لتذليل الصعوبات المهنية.

١١. إشراك الطلبة في الأنشطة التي تقيمها وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات كالمؤتمرات والندوات والمحاضرات.

١٢. الإسهام في إعداد الملصقات واللوحات الجدارية وإصدار النشرات الإرشادية والتوعوية التي تُنمي وعي الطالب الجامعي وتحسّن سلوكه حتى لا يقع فريسة للإضطرابات أو الأمراض النفسية والإجتماعية وغيرها.

١٣. تقديم العون والمساعدة ومشاركة الباحثين في إجراء البحوث والدراسات التي تتناول المشكلات النفسية والإجتماعية ومعالجتها عند الطلبة ووضع المقترحات والتوصيات لتطوير العملية الإرشادية النفسية والتربوية.

مفهوم الإرشاد النفسي

الإرشاد النفسي هو خدمة مهنية متخصصة تقدم داخل المؤسسات التعليمية في الوقت ذاته هو علاقة إرشادية تفاعلية بين المرشد (المتخصص) والمسترشد (الذي يطلب المساعدة) بهدف مساعدة الفرد على تشخيص وعلاج مشكلاته الأسرية والإجتماعية والتربوية وإختيار الحلول المناسبة لها.

مفهوم التوجيه التربوي

التوجيه التربوي هو عملية تقديم المساعدة إلى الأشخاص عبر مجموعة من الخدمات التي تتناول الجوانب التربوية والنفسية والإجتماعية والمهنية لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم وقدراتهم وإختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض التغلب على الصعوبات والوصول إلى الأهداف الايجابية في تصحيح سلوكهم في المجتمع.

نظريات الإرشاد

تعرّف النظرية بأنها مجموعة من الإفتراضات النظرية المنظمة بطريقة مترابطة، وفي حالة ثبوت صحتها فأنها تعج بالحقيقة. ووضعها الباحثون لتفسير طبيعة السلوك الإنساني. وتمثل نظريات الإرشاد خطوطاً عريضة وضعها الباحثون لتفسير طبيعة السلوك الإنساني وتبقى النظريات في تغيير ما دام الإنسان في تطور، ولا توجد نظرية متكاملة تفسر السلوك الإنساني وكيفية تعديله. وقد ظهرت العديد من النظريات في الإرشاد، وسيتم عرض البعض منها لإعطاء صورة واضحة عما هو مطلوب من المرشد القيام به لمساعدة الطالب في تنمية ما يملكه من طاقات وقدرات إبتكارية من خلال تطوير مفهومه عن نفسه وإستثمار ما لديهٌ من معلومات وخبرات في حل ما يعترضه من مشكلات بما يحقق له غرس بعض السمات الشخصية التي يتطلبها التفكير الإبتكاري. وبيّن عالم النفس البريطاني جونز Jones أن هناك ثلاث وظائف أساسية لنظريات الإرشاد والعلاج النفسي وهي:

أ.تزويد المرشدين بالمفاهيم التي تعتبر إطاراً مرجعياً لفهم النمو الإنساني والعملية الإرشادية.
ب.تزويد المرشدين بالأساليب الإرشادية المناسبة.
ت.مساعدة المرشدين في إجراء البحوث العملية وصياغة فروضها.

ويجب أن لا يغيب عن بال المرشد، أن الإرشاد النفسي علم تطبيقي، يقوم على أساس نظريات علمية، ودراستها أمر ضروري لعمله، وأنه من يحتاج إلى مهارات وخبرات علمية كافية تؤهله للقيام بهذه المسؤولية الهامة وهي مساعدة الآخرين. ومن هذه النظريات :

أولاً : نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis Theory)

تُعد النظرية الأم في أنواع العلاج النفسي القائم على أساس التفاعل بين المرشد والمسترشد، فقد وضع عالم النفس النمساوي "فرويد Freud" ومؤسس علم التحليل النفسي وعلم النفس الحديث مسلمات أساسية للنظرية حول الطبيعة الإنسانية وقد ركز فيها على السنوات الخمسة الأولى من حياة الإنسان، بإعتبارها أهم السنوات في التأثير على سلوك الفرد في مراحل حياته التالية، وأن الدفعات الغريزية للفرد تعني بحاجته إلى إشباع مطالبه الجسدية وهناك محاولات لا شعورية (التوحد، الإزاحة، التسامي) تحكم الجانب الأكبر من سلوك الفرد. كما أشار في دراساته إلى مستويات الوعي الإنساني التي تؤثر على نمو الشخصية التي تتمثل بـ "الشعور Consciousness" الذي يعتبر الجزء السطحي من الجهاز النفسي، حيث يكون الفرد فيه واعياً بعدد محدود من الأشياء، و "قبل الشعور Preconsciousness" الذي يشمل الأفكار والخواطر التي يمكن إستدعاؤها إلى الشعور، أما "اللاشعور Unconsciousness" فيهتم به فرويد ويعتقد أنه العنصر الجوهري في تحديد سلوك الإنسان.*

---

* القاضي، يوسف مصطفى وآخرون، ١٩٨١، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الطبعة الأولى، مطبعة منيمنة الحديثة، بيروت، الصفحة ١٤٦.

وفي ضوء نظرية التحليل النفسي تم تفسير المرض بسبب الصراع بين الغرائز والمجتمع، وقدم بعض العلماء أفكاراً بهذا الصدد أيضاً، إذ ترى عالمة النفس الأمريكية "هورني Horney" أنه لا يقتصر تفسير الصراع على الناحية الغريزية فحسب بل يرتبط بحاجة الفرد إلى الأمن، وتعارض رغباته وإتجاهاته مما يؤدي إلى حصول الصراع الداخلي المركزي. وتم إجراء بعض التعديلات على نظرية التحليل النفسي تضمنت خبرات الفرد (المسترشد) من خلال التركيز على إمكاناته ومساعدته على إتخاذ القرارات العملية الخاصة بمستقبله والتعامل مع الجزء السليم من الشخصية وتنميته بما يدعم من الصفات الشخصية السليمة للفرد. بينما ذكر "ستراب Strupp" أن التحليل النفسي هو " مساعدة الفرد ليتعرف على أشياء كثيرة عن أفكاره وشعوره وما يعاني منه، أكثر من كونه بحثاً عن نوع معين من سلوكه " فيحاول التحليل النفسي تعزيز الفرد نفسياً وعقلياً مع تقوية ذاته ليتمكن من مساعدته على الإندفاع وجعله يتفق مع متطلبات البيئة، حيث يختار المسترشد بعد تحليله نفسياً السلوك الذي يراه ملائماً لقدراته ورغباته حتى يتمكن من العيش في الحياة بثقة تامة. وتحدث "إدلر Adler" عالم النفس النمساوي ومؤسس علم النفس الفردي عن مفهوم الذات المبتكر بإعتبارها العنصر النشط في حياة الفرد والتي تبحث عن الخبرات لتحديد أسلوب خاص لحياة الفرد.*

ثانياً : النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تقوم هذه النظرية على مبادئ ومسلمات تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وتفسير المشكلات السلوكية بإعتبارها أنماطاً من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلقة بإرتباطها بمثيرات مرفوضة حيث يحتفظ الفرد بها لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة. والإرشاد الذي تطبقه هذه النظرية يطلق عليه إسم (الإرشاد السلوكي) الذي يتركز على بعض المبادئ منها تعزيز السلوك السوي المتوافق ومساعدة المسترشد على تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب. ويتم تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق من خلال تحديد السلوك المراد تغييره أو الظروف التي يظهر فيها، وإعطاء الأمثال الطيبة والقدرة الحسنة سلوكياً أمام المسترشد ليتعلم أنماطاً من السلوك. وترى هذه النظرية أن لكل سلوك مثير، إذا كانت العلاقة بين المثير والإستجابة سليمة كان السلوك سوياً وبالعكس فإذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي يحتاج الامر إلى دراسة ومساعدة. ففي الإرشاد النفسي لابد من دراسة المثير والإستجابة وما بينهما من العوامل الشخصية الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية، وإن الشخصية تعتبر من العوامل المؤثرة على السلوك البشري من حيث أفراحه أو آلآمه، في قوته وضعفه.

---

* زهران، حامد عبد السلام، ١٩٨٠، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، الصفحة ١١٢.

ثالثاً : نظرية السمات والعوامل (Trait and Factor Theory)

تستند هذه النظرية على أفكار عديدة منها، ان الأفراد يختلفون عن بعضهم في سلوكهم، ويمكن تعديل السلوك الإنساني ضمن القدرة العضوية للفرد (الوراثة والبيئة) ويُنظر إلى السلوك الإنساني من حيث قدرة الفرد وشخصيته ومزاجه ودوافعه، وضرورة فهم سلوك الفرد الإجتماعي وعلاقته بالمجتمع، وتقوم هذه النظرية على اساس الإرشاد المباشر وإستخدام الأسلوب العلمي لمساعدة الفرد في حل مشكلاته.

ويرى عالم النفس الأمريكي "وليمسون Willamson" والذي هو أشهر دعاة هذه النظرية أن الهدف الأساسي للتربية هو مساعدة الطلاب على إكتساب المستويات الإجتماعية والنضج الإنفعالي الذي يتفق مع إمكانياتهم وهنا يرتبط الإرشاد بالتعليم في برنامج موحد مرتبط بهدف مساعدة كل فرد على التقدم نحو أهدافه الشخصية التي من بينها النمو المتكامل، كما يعتقد "وليمسون Willamson" أن الوظائف الرئيسية للإرشاد في مساعدة الطلاب ليعدلوا مهاراتهم الذاتية والخاطئة غالباً في تقويمهم الذاتي لإمكاناتهم وطموحاتهم ومفهوم الذات لديهم وذلك بطريقة علمية.

وإهتم أصحاب هذه النظرية بالموضوعية والتشخيص والتنبوء في عملية الإرشاد ولذلك سميت بطريقة الإرشاد المباشر التي يتمركز فيها الإرشاد حول المرشد وتختلف هذه النظرية عن طريقة الإرشاد غير المباشر الذي تتمركز فيه العملية الإرشادية حول المسترشد.

وقد أكد "وليمسون Willamson" على أن المرشدين يجب أن يكونوا متفائلين في إعتقادهم بأن الإنسان يمكن أن يحقق ذاته بأسلوب محكم عن طريق التربية، فالإنسان كائن لديه القدرة على ان يفكر وينمي ذاته من أجل التقدم الإنساني فيكون هنا دور المرشد هو تبصير الطالب بما لديه من قدرات متميزة لغرض إستثمارها إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاته من خلال تكوين الرغبة في الكفاح من أجل تحقيق حياة متكاملة قدر المستطاع.

رابعاً : نظرية الذات (Self-Theory)

تهتم هذه النظرية بدراسة الذات ومفهومها الذي يعتبر حجر الزاوية في بناء الشخصية والأساس في دراستها، فالذات هي الصورة التي يعرف الإنسان بها نفسه. وترى هذه النظرية أن للطالب القدرة على تقرير مصيره بنفسه ويجب أن يتحمل المسؤولية التامة للقيام بذلك. فيحاول المرشد أن يكوّن ذات جديدة لدى الطالب تساعده على أن يحسن نظرته إلى الحياة والمشكلات التي يعيش فيها، وبدلاً من إعطاءه النصيحة أو فرض معلومات معينة عليه فإن مسؤولية المرشد تنحصر في مساعدة الطالب في مواجهة ما يعترضه من حواجز أو عوائق إنفعالية تعيقه عن إستغلال ما لديه من معلومات كامنة.

ويُعد عالم النفس الأمريكي "روجرز Rogers" من البارزين في هذه النظرية ويطلق على أسلوبه في الإرشاد الأسلوب اللاتوجيهي المتمركز حول المسترشد نفسه، إذ تتمركز مهمة المرشد على مساعدة الطالب على فهم نفسه وإدراك نواحي القوة والضعف فيه، فالطالب بحاجة إلى الرضا عن ذاته وإحترامها ولديه الميل لتحقيق ذاته.

وقد وصف "روجرز Rogers" الإنسان الصحي بأنه يعمل بنشاط وفعالية ويكمل الرغبة في التجربة وأن حياته كاملة وبشعر في معظم الأوقات بما يدور فيها. كما أنه يستغل وقته في الأعمال البناءة والصالحة وله الثقة التامة في نفسه مما يؤدي إلى إعتماده على نفسه.

وقد إعتمد "روجرز Rogers" على ثلاثة مفاهيم في بناء الشخصية تتمثل بما يأتي :

١. الكائن العضوي : إذ أن الإنسان نسق منظم في كل لحظة من لحظات حياته وإن أي تغيير في أحد الجوانب يؤدي إلى تغيير في الأجزاء الأخرى، فالكائن منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري ويحاول إشباع حاجاته، وان الرغبة في الوصول إلى أقصى نموه والتحرر من كافة القيود التي تعيق النمو هي الدافع الأساس لكل نشاط.
٢. المجال الظاهري : حيث ركز "روجرز Rogers" على ما يدركه الفرد من مجاله الظاهري بإعتباره الشيء المهم بالنسبة له، علماً أن الخبرة لا تعني الظواهر الخارجية فحسب بل الداخلية أيضاً.
٣. الذات : إذ يرى "روجرز Rogers" أن الذات هي مكونات الشخصية التي تتألف من سلسلة من المدركات والقيم وتنشأ من تفاعل الكائن العضوي مع بيئته، وتميل إلى التكامل والإنتماء إلى بعض القيم من خلال نموها، فالذات صيرورة مستمرة تنو وتتغير نتيجة للتفاعل المستمر مع المجال الظاهري.

وفي المراحل النهائية للإرشاد يصبح المسترشد قادراً على الإمساك بزمام الأمور ويستأنف تدريجياً تنظيم ذاته معتمداً على نفسه كلياً، ويكون المسترشد مستعداً لإتخاذ إجراء ما لحل مشكلته عندما يشعر بتوتر أقل، وفي هذه الحالة يكون قادراً على إستثمار طاقاته الذهنية في إيجاد الحلول لها، وتتسم هذه المرحلة بسلوك حل المشكلات ويكون دور المرشد موجهاً فيها.

مناهج وإستراتيجيات الإرشاد النفسي

يعتمد الإرشاد النفسي في تحقيق أهدافه على ثلاثة مناهج وإستراتيجيات هي :

أولاً : المنهج الإنمائي (البنائي) Developmental Programmer

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويتضمن الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص الأسوياء والإرتقاء بأنماط سلوكهم من خلال العمل على توعيتهم وتبصيرهم أثار الظروف الإجتماعية والنفسية والتربوية والصحية التي تؤثر على الطالب تأثيراً سلبياً.

ثانياً : المنهج الوقائي Preventive Programmer

هو ما يسمى بـ " التحصين النفسي " من المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية والإجتماعية وهو قريب الشبه من المنهج الإنمائي، إذ يهتم بالأسوياء والأصحاء قبل إهتمامه بالمرضى ليقيهم من حدوث المشكلات والأمراض النفسية، وذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للإبتعاد عنها وتلافي حدوثها، ويكون على ثلاثة مستويات هي :

١. الوقاية الأولى التي تتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الإضطراب بإزالة الأسباب.
٢. الوقاية الثانوية التي تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الإضطرابات في مرحلتها الأولى بقدر الإمكان لغرض السيطرة عليها أو منع تطورها وتفاقمها.
٣. الوقاية الثالثة التي تتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الإضطراب أو منع أزمات المرض.

ثالثاً : المنهج العلاجي Clinical Programmer

هو المنهج الذي يمكّن الفرد من التخلص من الإضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من إستعادة حالة التوافق النفسي لديه وقد يحتاج الفرد عندها إلى مراجعة مراكز وعيادات نفسية متخصصة في الإرشاد العلاجي وهذا المنهج أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال.

طرق وأساليب الإرشاد

١.الإرشاد الفردي

الإرشاد الفردي هو إرشاد فرد واحد وجهاً لوجه، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين (المرشد والمسترشد).

٢.الإرشاد الجمعي

الإرشاد الجمعي هو إرشاد عدد من المسترشدين والذين تتشابه مشكلاتهم وإضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو صف دراسي.

٣.الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

الإرشاد المباشر : هو الإرشاد الموجه الذي يقوم فيه المرشد بدور ايجابي نشط في كشف السلوكيات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك المرغوب ويتحمل فيه المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها المسترشد، وهو بهذا يعتبر نوعاً من الإرشاد المفروض.

والإرشاد غير المباشر : هو الإرشاد المتمركز حول المسترشد، والمتمثل بمساعدة المسترشد على النمو السوي، فهو يركز حول تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع من أجل الوصول إلى توافق نفسي، من خلال إتخاذ قراراته بنفسه والإيمان بأن لديه القدرة على التصرف لحل مشكلاته والسيطرة عليها.

٤.الإرشاد السلوكي

يستخدم الإرشاد السلوكي أساساً في مجال الإرشاد العلاجي، حيث تعتبر عملية الإرشاد عملية إعادة تعلم، ويعتبر الإرشاد السلوكي تطبيقاً عملياً لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية وعلم النفس التجريبي بصفة عامة في ميدان الإرشاد النفسي، وبصفة خاصة في محاولة حل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب.

٥.الإرشاد الديني والأخلاقي

الإرشاد الديني الذي يهتم بتكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية سليمة مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية.

٦.الإرشاد المهني

هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على ان يعرف قدراته وميوله وإستعدادته وظروفه الإجتماعية ونوعه الإجتماعي وتزويده بالمعلومات الكافية عن المهن والحرف وما تتطلبه من قدرات وإستعدادات وميول على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالإختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه مهنياً تكيفاً سليماً.

وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد النفسي

١.الإختبارات والمقاييس

تُعد الإختبارات والمقاييس النفسية المختلفة التي تهتم بقياس السمات الشخصية أو الميول أو الإتجاهات من أهم الوسائل التي يحتاج إليها المرشد في جمع المعلومات عن المسترشد، ويتطلب إستخدام هذه الوسيلة مهارة عالية في القياس النفسي النظرية العلمية منها والعملية التطبيقية.

٢.الإستبيان

هو مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين يقوم المسترشد بالإجابة عليها.

٣.المقابلة الإرشادية

هي عبارة عن علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد تتيح للمرشد النفسي التعرف على طبيعة المشكلة التي حضر من أجلها المسترشد، ومعرفة الخصائص والسمات الشخصية للمسترشد، وكذلك المعلومات الأخرى التي تفيد العملية الإرشادية، وذلك تمهيداً لوضع خطة العلاج المناسبة التي تساعد المسترشد على حل مشكلته.

٤.دراسة الحالة

تكمن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة واضحة ومتكاملة عن المسترشد تفوق التصورات الحالية للمرشد حول شخصيته وأبعادها، وأيضاً تساعد طريقة دراسة الحالة بصورة أساسية في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة والمتجمعة حول الفرد من أجل تفسير وفهم أبعاد شخصية وأسلوب حياته وخصائص سلوكه. وتهدف إلى فهم أفضل للمسترشد وتشخيص مشكلاته وأسبابها وإتخاذ التوصيات الإرشادية.

٥.السجل التراكمي المجمع (بطاقة الطالب)

هو السجل الذي يشمل جميع المعلومات التي جمعت عن المسترشد لسنوات متتالية وقد رتبت فيه المعلومات حسب الزمن ويقدم للمرشد قدراً منظماً من المعلومات تساهم في الإجابة عن التساؤلات التي يحتاجها المرشد عن المسترشد، ويتضمن السجل إسم المسترشد وعنوانه ورقم هاتفه وصورته وأسماء المدارس التي درس فيها المسترشد ونتائج الإختبارات، وشخصيته من الناحية الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية ونبذة عن عائلته .. وغيرها.

٦.السيرة الشخصية

وهي التقرير الذاتي الذي يكتبه المسترشد عن ذاته بقلمه، أو هي كل ما يكتبه المسترشد للتعبير عن نفسه كأن تكون مقاطع شعرية أو نثرية أو قصة .. إلخ ويمكن تنميتها، وهي بذلك تتناول الأشياء الشعورية فقط ويتم جمع المعلومات بواسطة السيرة الذاتية (السيرة الشخصية).

٧.الملاحظة

هي عبارة عن وسيلة علمية منظمة تستعمل لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة. فهي تعنى بمشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية أو مواقف حياته وتسجيل ما يلاحظه بدقة بهدف إختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى في المواقف المتباينة أو بسلوكيات أشخاص آخرين تربطهم صلات إجتماعية به بشرط أن تتم الملاحظة بوضوح وموضوعية وتكامل.

أخلاقيات وصفات المرشد

تُعد القواعد الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي وهي مسؤولية تقع على عاتق المرشد، والمتمثلة بـ :

١. صفات المرشد : يجب أن يتمتع بشخصية جيدة ومتزنة ويتحلى بالسيرة الحسنة والأخلاق الفاضلة قولاً وفعلاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والمتابعة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل.

٢. التمسك بالقيم الإنسانية في العملية الإرشادية : أن يتميز المرشد بالإخلاص وتقبل العمل في مجال الإرشاد والتوجيه كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية.

٣. أن يتمتع بعلاقات طيبة مع زملائه التدريسيين، لكي يكون أكثر قدرة في تحقيق الإتصال والتعاون معهم في مساعدة الطلبة في تجاوز مشكلاتهم.

٤. الثقة بالمسترشد : ينبغي على المرشد أن يؤمن بقيمة الفرد وقدرته على النمو والتغير وعلى مواجهة مشاكل الحياة.

٥. سرية المعلومات : المحافظة على المعلومات التي تخص المسترشد وعدم تسريبها أو الإفصاح عن الحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها أو نتائج دراسة حالة الفرد، والإكتفاء بإعطاء التوصيات لمن يهمه أمر الفرد سواء كان طالب أو موظف أو غيرهم للتعامل مع حالته، فقط في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الفرد من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد الإفصاح عن تلك المعلومات وبقدر الحاجة فقط وإشعار الطالب بذلك والمعلومات الضرورية في حالة طلب ولي أمر الطالب أو المسؤول في المؤسسة، بعد التأكد من عدم تضرر الطالب وإستغلالها ضده.

٦. الإلتزام المهني : يجب على المرشد أن يلتزم بمبادئ التوجيه والإرشاد النفسي كمهنة وكوسيلة لمساعدة الآخرين على تطوير وتنمية قدراتهم وإستعداداتهم.

٧. نظرة المرشد إلى المسترشد : يجب أن ينظر المرشد إلى المسترشد على أنه شخص مميز وأن سلوكه هادف وبأن نموه في المجتمع مرتبط بما يدركه.

٨. التفتح نحو المحيط : يجب أن يهتم المرشد بالعالم المحيط به، وأن يعمل على تفهم الإنسان والعوامل المؤثرة على أهدافه، وتهيئة الظروف الملائمة والآمنة لجعل العلاقة مع المسترشد ودية وطيبة وبإحترام متبادل، وتجنب سؤاله أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين قد يكون محرجاً.

٩. تقبل المسترشد : يجب أن يؤمن المرشد بأن لكل مسترشد الحق في النظرة وفي تقبله كإنسان مهما كانت طبيعة سلوكه ونتائجها ومهما كانت معتقداته ومكوناته الطبيعية، وعلى المرشد أن يتحلى بالمرونة الكاملة في التعامل مع حالات الطلبة، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية لإستيعاب الموقف وإحتوائه حتى يمكن له التعرّف على جوانب كثيرة ليتمكن من مساعدتهم.

١٠. الإستعداد المهني : يجب أن يكون للمرشد الإستعداد النفسي والرغبة الصادقة في تنفيذ المهام الإرشادية المناطة به، ولديه معلومات وخبرات جيدة حول السلوك الإنساني ويكون الأكثر تماساً مع الطلبة كافة ويُجيد مهارة التواصل معهم والأكثر معرفة بظروفهم سواء في الأسرة أو الجامعة، ليكون أقدر على مساعدتهم وييسر عليه أداء واجباته المهنية في القدرة على الربط ما بين حياة المسترشد الداخلية وبين علاقته بالآخرين والمشاكل التي يعاني منها.

١١. أن يستخدم المرشد أبسط الطرق وأسهلها للتواصل مع المسترشد لإيصال المعلومة والنصيحة بصورة أكيدة ومقبولة.

تعديل السلوك والإتجاهات

قد يبدو لأول وهلة ان تعريف تعديل السلوك امر سهل ،ولكن الحقيقة غير ذلك فلعل احد القضايا التي أثارت جدلاً عنيفاً هي قضية تعريف تعديل السلوك، ويرى البعض أن مشكلة التعريف هذه قد نجمت عن أسباب عديدة أهمها أن هذا المصطلح يشير إلى أي إجراءء يستخدم لتغير السلوك.

فتعديل السلوك يشمل الظروف البيئية والاجتماعية أو إعادة تنظيمها بهدف تغير السلوك الظاهر وليس تغير عمليات نفسية داخلية يعتقد أنها بمثابة محرك لهذا السلوك.

وعلى وجه التحديد فالهدف من ميدان تحديد السلوك هو في العادة تطوير او تقوية السلوك التكيفي من جهة أو إزالة أو إضعاف السلوك غير التكيفي من جهة أخرى.

فتعديل السلوك هو : مجموعة الإجراءات التي تستخدم لتغير السلوك، وهو العلم الذي يشمل التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية أحداث تغير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي وهذا العلم يشمل على تقديم الأدلة التجريبية التي توضح مسؤولية الأساليب التي تم إستخدامها عن التغيير الذي حدث في السلوك، وبناءً على هذا فأن تعديل السلوك هو امتداد للبحث التجريبي.

كل هذا يحتاج إلى أن تحدد معنى السلوك إذ يمكن ان نعرفه بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة، هذا وان السلوك يؤثر في البيئة ويتأثر بها، والسلوك خاصية تمتاز بها الأحياء وهو ذو علاقة ببقائها فتتكيف الفرد يشير الى مجموعة من الأفعال التي تتصف بالعمومية والشمولية فهو عادة يشير إلى مجموعة من الأفعال التي تتصف ببعض الخصائص

المحددة كالسلوك الإجتماعي ولهذا يجزء السلوك إلى مجموعة من الإستجابات والإستجابة (Response) هي ذلك الجزء من أفعال الفرد الذي يتم التركيز عليه في الملاحظة والقياس ولذلك فأن وحدة القياس الرئيسية في ميدان تعديل السلوك هو معدل الإستجابة (Rate of Response).

الخصائص العامة لتعديل السلوك

يتناول هذا الجزء الخصائص العامة لتعديل السلوك ومن هذه الخصائص :

١. **التركيز على السلوك الظاهر** : إن من الخصائص المركزية لتعديل السلوك الظاهر القابل للملاحظة (Observable Behavior) فعملية تعديل السلوك تشمل التطبيق المنظم للتكتيكات المنبثقة عن مبادئ التعلم بغية أحداث تغيرات مهمة في السلوك الظاهر، ان المظاهر السلوكية التي يتم تحليلها وعلاجها في ميدان السلوك تتفاوت من البسيط الظاهر الى المعقد الخفي يتم صياغته على نحو يسمح بملاحظته وقياسه والتحقق من حدوثه او عدم حدوثه بأساليب موضوعية يمكن الوثوق بها.

٢. **التقييم المستمر لفاعليه إجراءات تعديل السلوك** : يستخدم تعديل السلوك القياس المتكرر للسلوك المستهدف واعتماد التغيير الذي يطرأ كمثل أساسي للحكم عن فاعلية تكنيكات تعديل السلوك المستخدمة، إن الهدف الرئيسي في تعديل السلوك هو إيضاح العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية والسلوك وهذا يتم من خلال ضبط تلك المتغيرات ومراقبة نتائج ذلك عن السلوك موضوع الدراسة.

٣. **التعامل مع السلوك بأنه لا يحدث بالصدفة** : في تعديل السلوك يعتقد ان السلوك الإنساني، كثيرة من الظواهر الأخرى لا يحدث عشوائياً او بالصدفة ولكن له أسباباً محددة ولذلك يقال ان السلوك حتمي أي يحدث بموجب قوانين معينه وتلك القوانين هي التي تواجه كافة النشاطات في مجال تعديل السلوك ولذلك يجب اكتشاف القوانين التي يخضع لها السلوك ولذلك يجب استخدام الطرق العلمية التجريبية لاكتشاف تلك القوانين.

٤. **التعامل مع السلوك سوياً كان او شاذاً بوصفه متعلماً** : من الخصائص الأخرى لتعديل السلوك طبيعة نظرته الى السلوك الشاذ فتعديل السلوك يتعامل مع السلوك الشاذ على ان يخضع لنفس القوانين التي لها السلوك السوي، فالسلوكيات الإنسانية متعلمة والسلوك شاذاً كان أم سوياً إذا تم تعزيزه سيقوي وإذا تم معاقبته سيضعف فالسلوك الشاذ لا يختلف عن السلوك السوي من حيث نوعه وإنما من حيث الكمية، إن النظرة السريعة في أدب تعديل السلوك تبين بكل وضوح صحة المبدء القائل ان السلوك الشاذ محكمة القوانين نفها التي تحكم السلوك السوي، فكثيرة جداً هي البحوث العلمية التي دعمت فعالية منهجية تعديل السلوك في تقليل السلوك غير المرغوب فيه لدى الأطفال.

٥. **التعامل مع السلوك بوصفه محكوماً بنتائجه** : إن الخاصية الأساسية والأكثر أهمية في تعديل السلوك تتمثل في تعامله مع السلوك الإنساني بوصفه وظيفة لنتائجه فإذا كانت نتيجة تعديل السلوك الايجابي أصبح الفرد أكثر ميلاً لتأدية ذلك السلوك في المستقبل وإذا كانت نتائج السلوك سلبية أصبح الفرد اقل ميلاً لتأدية ذلك السلوك في المستقبل، وهكذا فالإفتراض الأساسي الذي يقوم عليه تعديل السلوك هو أن التحكم بالسلوك يعني بالضرورة التحكم بنتائجه، لذلك يتضمن تعديل السلوك تنظيم الظروف البيئية الحالية فتعديل السلوك يهتم بالحاضر لا بالماضي، وهو بذلك يختلف إختلافاً جوهرياً من نظريات علم النفس التقليدية التي تهتم بدراسة الخبرات الماضية وبخاصة خبرات الطفولة المبكرة بشيء من التفصيل، وفي هذا الصدد يبرز تساؤلان أساسيان، أولهما يتعلق بمصداقية حديث الفرد عن خبراته بمصداقية وثانيهما يتعلق بفائدة ذلك علاجياً، ولكن التركيز ينصب على الحاضر لأن إستمرار المشكلة في الحاضر يعني ثمة عوامل حالية تجعلها تستمر بالحدوث.

٦. **التعامل مع السلوك بوصفه المشكلة وليس مجرد عرض لها** : إن معظم نظريات علم النفس التقليدية تنظر إلى السلوك على أنه ليس أكثر من عرض الصراعات النفسية الداخلية، وإستناداً الى هذا الافتراض فأن مهمة المرشد النفسي التقليدي هو معالجة الأسباب النفسية الخفية، وبالتالي فأن السلوكيات الظاهرة ستتغير تلقائياً.

٧. **إجراء عملية السلوك في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك** : إن تعديل السلوك بحيث في أسباب السلوك في الظروف البيئية الخارجية فأن عملية التعديل تتم في البيئة الطبيعية التي يظهر فيها السلوك لأن محددات السلوك موجودة هناك وبما أن تعديل السلوك يحاول تغيير السلوك من خلال تغيير المثيرات البيئية والأشخاص المهمون في حياة الفرد وبيئته هم الذين يتحكمون بتلك المثيرات او يؤثرون فيها ولذلك فأن إشتراكهم في عملية تعديل السلوك أمر لا غنى عنه.

٨. **العمل على مراعاة الفروق الفردية**:إن إستخدام أساليب تعديل السلوك يقوم على مراعاة الفروق الفردية وتكييف الأسلوب المستخدم وذلك اعتماداً على طبيعة المشكلة التي يعاني منها والموقف الذي ستتم فيه المعالجة، ومن ناحية أخرى فأن تعديل السلوك ذو طبيعة إنسانية فمعدل السلوك لا يهتم المعالج أو يلومه بسبب السلوك غير المرغوب فيه الذي يبديه أي أنه لا يعتقد أن الخلل يكمن في الفرد أو في شخصيته ولكن النظر إلى السلوك غير المرغوب فيه بوصفه يتجه لخلل في التعلم ويمكن إزالته وفق مبادئ التعلم، ويتمثل بمساعدة الفرد عن إكتساب السلوك التكيفي، ولهذا يوصف تعديل السلوك بأنه يهتم بالجوانب الايجابية لا بالجوانب السلبية ذو طبيعة تربوية إعلامية.

خطوات تعديل السلوك :

١. تحديد السلوك المستهدف : ليس من السهل تحديد المستهدف والتمييز بين السلوك الشاذ والسوي فالتمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي في تعديل السلوك يشتمل على ما يفعله الإنسان ومن هذا المنظار فسلوك الشخص العادي يختلف عن سلوك الشخص غير العادي من حيث كميته أو مدة حدوثه ومن العوامل التي تساعد في تحديد السلوك :

أ.تكرار السلوك.

ب.مدة حدوث السلوك.

ج.طوبوغرافية السلوك.

د.شدة السلوك.

هـ.مكتسب السلوك.

٢. تعريف السلوك المستهدف : بعد تحديد السلوك المستهدف يقوم المرشد بتعريفه بكل دقة ووضوح وهذه المهمة هي الأخرى ليست سهلة كما قد تبدو لاول وهلة ومن المهم تعريف السلوك تعريفاً موضوعياً ومن العوامل المهمة التي تساعد في تعربف السلوك المستهدف هو صدق او دقة المعلومات التي يسمح لنا التعريف بجمعها ففي غياب التعريف الواضح للسلوك المستهدف قد يفتقد المرشد ان طريقة العلاج التي إستخدمها قد أدت الى تغيير السلوك بينما قد تكون الحقيقة هي ان ما تغير فعلاً ليس السلوك بل تعريفه لذلك السلوك أو المعايير التي إستخدمها للحكم على السلوك.

٣. قياس السلوك المستهدف : قبل البدء بقياس السلوك المستهدف يحتاج المرشد السلوكي إلى الإجابة عن أسئلة تطرح نفسها منها : ما هي السلوكيات التي سيتم قياسها ؟ ما هي القواعد التي سيتم إتباعها ؟ متى وأين سيتم قياس السلوك ؟ ومن الذي سيقيس السلوك ؟ وتعتبر الملاحظة هي الأسلوب المهم في عملية قياس التاريخ، وقت ابتداء الملاحظة، وقت إنتهاء الملاحظة، المثيرات السابقة، السلوك، المثيرات اللاحقة، ثم تحدي الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة ويفضل ان يكون هناك أكثر من ملاحظة يتم تدريبهم وتستخرج نسبة الاتفاق بين الملاحظين.

٤. التحليل الوظيفي للسلوك : لكل سلوك مسببات أدت للسلوك ويجب تمثيل السلوك الى المسلمات التي ساهمت بظهور السلوك والوقوف عند كل مسلمة ثم تشخيص المسلمة الأكثر تأثير على السلوك وقد تكون هناك أكثر من مسلمة ساهمت بظهور السلوك أو ان هناك تفاعلآ بين مسلمات السلوك أدت إلى ظهوره.

٥. تقييم خطة السلوك :لكل عمل منظم هناك خطة يقوم بتخطيطها المسؤول عن العمل وفي تعديل السلوك يقوم المرشد بتحديد الخطة من حيث اختيار العينة المراد تعديل سلوكها والأداة التي يتم بموجبها تشخيص السلوك ومن بعد ذلك المكان والزمان ومدة وعدد الجلسات التي يتم من خلالها تعديل السلوك ثم بيان الأفراد المساهمين في تنفيذ الخطة، إذ أن الخطة هي الخطة التي يتم بموجبها تعديل السلوك.

٦. تنفيذ خطة التعديل: بعد تصميم الخطة يتم تنفيذها من قبل المرشد النفسي بكل دقة وهنا الدقة مهمة في التنفيذ لأن على أساسها يتم نجاح الخطة او فشلها.

٧. تقييم فعالية برنامج تبديل السلوك: ويكون ذلك عن طريق القياس البعدي وفق الاستمارة التي تم تصميمها من قبل المرشد النفسي وإيجاد الفروق بين القياس القبلي اي قبل تنفيذ الخطة لتعديل السلوك والقياس البعدي أي بعد الإنتهاء من تنفيذ الخطة.

٨. تلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمه الأمر: لكل برنامج هنالك مسؤول عن التنفيذ تهمه النتائج التي يتم التوصل إليها يجب إخباره عن النتائج وفق تقرير ملخص وفق استمارة تقويم نهائية ويقدم له بعض المقترحات الخاصة باتخاذ القرارات المناسبة لإنجاح خطة تعديل السلوك، وفيما يلي المخطط لخطوات تعديل السلوك :

مخطط تعديل السلوك

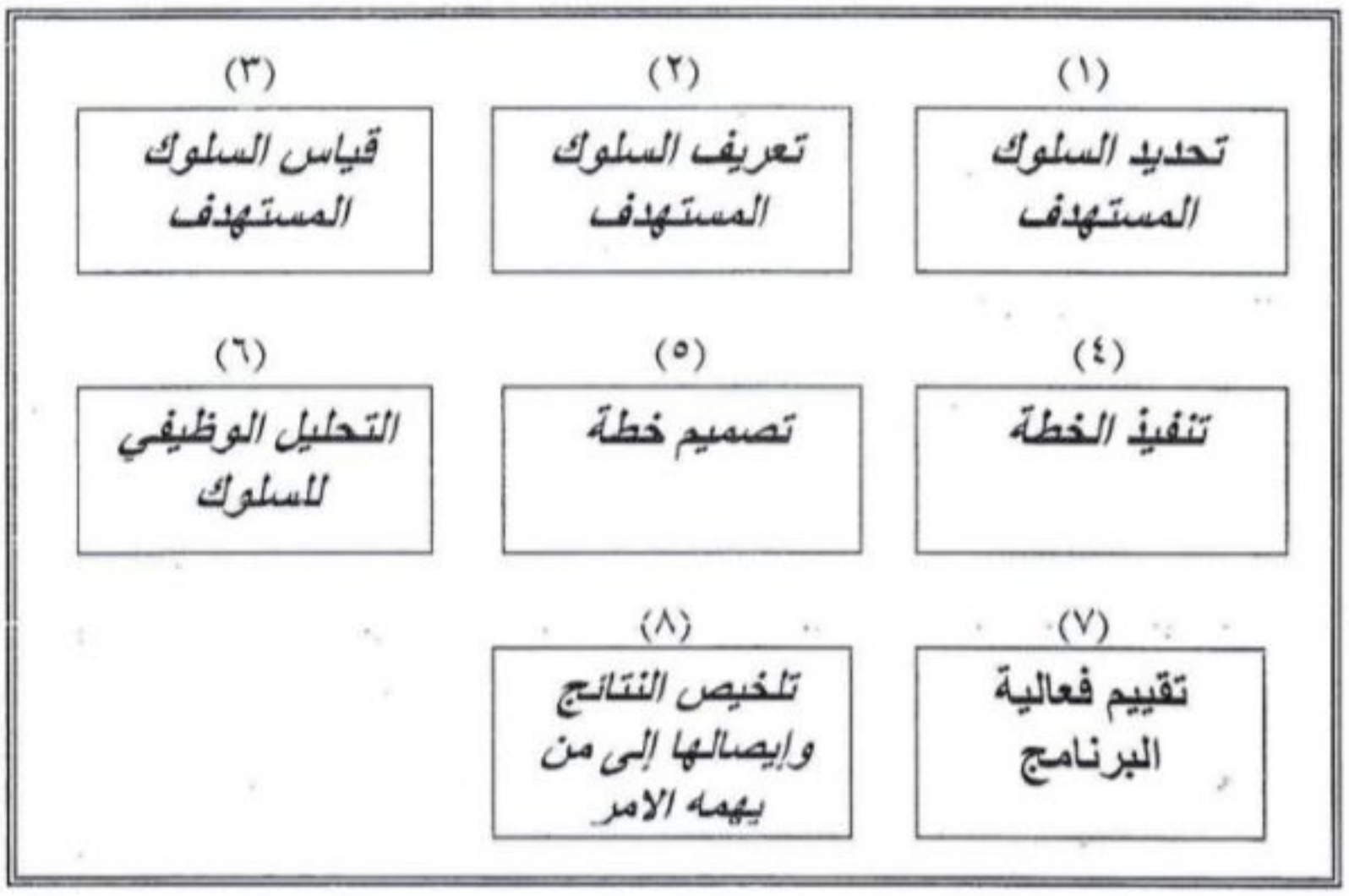

المهام والواجبات

أولاً : مهام شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على مستوى الجامعة

بدءاً ينبغي أن يكون مسؤول الشعبة من ذوي التخصص وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية مع فريق عمل يتم تحديده من قبل مسؤول الشعبة.

تتضمن مهام شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات العراقية ما يأتي :

١. وضع خطة سنوية للبرامج والأنشطة الإرشادية.

٢. إقتراح ميزانية مخصصة للشعبة من ميزانية الجامعة لتمويل وتوفير المستلزمات المادية للقيام بالنشاطات والفعاليات المطلوبة.

٣. متابعة تنفيذ الخطة السنوية مع وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات/المعاهد وفق استمارة تُعد لهذا الغرض.

٤. الدعوة إلى إقامة مؤتمرات علمية وعقد ندوات توعوية ودورات وورش عمل لترسيخ المبادئ الإرشادية والتربوية والأكاديمية داخل المؤسسة التعليمية لعناصر المنظومة التعليمية ونشر الوعي الثقافي وثقافة الصحة النفسية لعناصر المنظومة التعليمية (التدريسي، الطالب الجامعي، الإداري).

٥. تهيئة الملصقات واللوحات الجدارية وإعداد النشرات الإرشادية والتوعوية التي تُنمي وعي الطالب الجامعي وتحسّن سلوكه وتساعده في مواجهة مشكلاته ونبذ الظواهر السلبية.

٦. تحسين العملية التعليمية من خلال تعزيز ونشر ثقافة الصحة النفسية.

٧. التخطيط التربوي والمهني وتطوير المهارات في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بما يتضمن المشاركة بالدورات والفعاليات الخاصة بالإعداد النفسي والتربوي.

٨. إعداد وإستخدام الإختبارات والمقاييس والبرامج الإرشادية بالتنسيق مع وحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المؤسسات التعليمية.

٩. عند وجود حالات نفسية مستعصية، أن يتم إعلام مديرية الصحة في المحافظة فوراً لغرض عرض الحالة ومعالجتها، وفي الحالات الملحة بالإمكان إعلام شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي في جهاز الإشراف والتقويم العلمي في الوزارة لغرض التعاون والتنسيق مع مكتب المستشار الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة.

١٠. قيام الشعبة بمتابعة اللقاءات الدورية مع الطلبة التي تقيمها وحدات الإرشاد النفسي في (الكليات / المعاهد) لإبداء المساعدة لهم في خفض مشكلاتهم ومعوقاتهم التي تواجههم في البيئة الجامعية والمعوقات الأسرية والشخصية.

١١. الطلب من الجامعة الإنفتاح على مستوى الجامعات المحلية والعربية والعالمية التي تتواجد فيها مراكز الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للتعاون العلمي، وإمكانية إستضافة محاضرين متخصصين بالتنمية البشرية لإلقاء محاضرات للتدريسيين والطلبة.

١٢. العمل على إقامة دورات تدريبية للمرشدين من أجل متابعة أساليب حديثة في الإرشاد وتنمية الثقافة الإرشادية. (الذين يعانون من الإعاقة أو العجز الحركي أو البصري)

١٣. دعم النشاط الرياضي للطلبة الذي يساعد على رفع الروح المعنوية ويحسن الجانب النفسي للطالب ويقوي إنتماءه للكلية.

١٤. أخذ الموافقات الأصولية لعمل سفرات علمية للطلبة وضمن إختصاصاتهم الدراسية لزيادة كفاءتهم العلمية وتعزيز أواصر الثقة مع أستاذتهم.

١٥. تعاون شُعب ووحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مع مشرفي ومشرفات الأقسام الداخلية، في رعاية الطلبة الساكنين في هذه الأقسام وحل مشكلاتهم.

١٦. متابعة سجلات الإرشاد النفسي في الوحدات الإرشادية.
١٧. تزويد الوزارة بتقرير سنوي موحد لكل عام دراسي، وذلك بإرساله إلى جهاز الإشراف والتقويم العلمي / قسم الإشراف الجامعي بتاريخ ١/٧ من كل عام دراسي، يتضمن النشاطات المنجزة التي قامت بها الشعبة في الجامعة ووحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات أو المعاهد.

ثانياً : مهام وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على مستوى (الكليات / المعاهد)

تتضمن مهام وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في (الكلية / المعهد) في الجامعات العراقية ما يأتي :

١. وضع خطة سنوية للبرامج والأنشطة الإرشادية.
٢. إقتراح تحديد ميزانية مخصصة للوحدة من ميزانية الكلية لتمويل وتوفير المستلزمات المادية للقيام بالنشاطات والفعاليات المطلوبة.
٣. تحسين العملية التعليمية ونشر ثقافة الصحة النفسية بالنشاطات المنجزة التي قامت بها الوحدة الإرشادية.
٤. التنسيق المباشر مع شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في رئاسة الجامعة / مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية في إستضافة شخصيات نفسية وتربوية من خلال عقد دورات وندوات تقوم بها الوحدة.
٥. تقديم المشورة لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية بما يتعلق بحاجات الطلبة.
٦. حث أعضاء الهيئة التدريسية القيام خلال المحاضرة بعملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للطلبة.
٧. المساهمة في توجيه الطلبة الجدد إلى الإختصاصات المناسبة لقدراتهم وسماتهم الشخصية حال قبولهم في الكليات ذات التخصصات المتعددة من خلال إعداد أو تطبيق الإختبارات التي تجدد المؤهلات المناسبة لكل تخصص لضمان دافع الطلبة نحو الدراسة والتأهيل الجيد عند تخرجهم.
٨. عقد لقاء موسع مع طلبة المرحلة الأولى وبحضور السيد عميد (الكلية / المعهد) والمعاونين ورؤساء الأقسام، فضلاً عن أعضاء الوحدة وذلك بتوجيه الطلبة وتحديد المسار العلمي خلال سنوات الدراسة في الكلية، وتعريفهم بالأعراف الجامعية والأخلاقيات المطلوبة داخل الحرم الجامعي والإلتزام بالتعليمات والأوامر الإدارية والتأكيد على روح الأخوة بين الطلبة والطالبات وإحترام علاقات الزمالة ونبذ التفرقة.
٩. العمل على إكتشاف الطلبة فائقي الذكاء والموهوبين ورعايتهم من خلال برامج دراسية إثرائية أو نشاطات مختلفة تساهم في تطوير قابلياتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن.
١٠. التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية لتشخيص ومعالجة حالات الطلبة الذين يعانون من حالات التلكؤ الدراسي سواء أكان في مادة دراسية أو أكثر.

١١. إعداد ورش عمل للسلوك القويم وحصر السلوك غير المرغوب فيه وكيفية الكف عن التحرش والسب والقذف.

١٢. غرس القيم والأعراف الجامعية وحسن السلوك والتصرف من خلال التأكيد على إحترام أعضاء الهيئة التدريسية والذي ينعكس على سلوكه مع أفراد أسرته.

١٣. المشاركة في توزيع مرشدي الصفوف.

١٤. الإجتماعات الدورية بمرشدي الصفوف.

١٥. تعريف الطلبة بمرشدي الصفوف الدراسية وتعاون هولاء مع أعضاء الإرتباط لغرض معالجة المشاكل بشكل مبكر قبل تعقيدها، وقيام المرشد بتزويد وحدة الإرشاد بالحالات الخاصة به ويتم لقاء المرشد بالطالب مباشرة لمعالجة الحالة.

١٦. إجراء اللقاءات الدورية مع الطلبة لمساعدتهم في خفض مشكلاتهم ومعوقاتهم التي تواجههم في البيئة الجامعية والمعوقات الأسرية والشخصية.

١٧. القيام بفتح سجلات الإرشاد النفسي في الوحدة الإرشادية والعمل على تنظيمها ومنها : (سجل الحالة، المتميزين، المتعففين، أبناء الشهداء).

١٨. القيام بمسح لمشكلات الكلية وحصر السلوك غير المرغوب فيه لدى الطلبة.

١٩. إجراء حفلات التعارف للطلبة الجدد، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية.

٢٠. ضرورة التنسيق مع لجنة رعاية الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى الجامعة في حال ورود طلبة يعانون من الإعاقة أو العجز الحركي أو البصري، وذلك بالإعتماد على الإعمام الصادر من جهاز الإشراف والتقويم العلمي ذي العدد ج ت ر/١٧٨١ في ٢٠١٦/٦/٢٨ ومرفقه دليل عمل لجنة رعاية الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك لتذليل الصعوبات أمامهم.

٢١. تطبيق الإختبارات والمقاييس والبرامج الإرشادية بالتنسيق مع شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على مستوى الجامعة، وذلك لخدمة الأهداف الإرشادية كمقياس القلق الإمتحاني والإتزان الإنفعالي والذكاء الإجتماعي والمسؤولية الإجتماعية والتوعية بأضرار التدخين وتعاطي المخدرات .. إلخ.

٢٢. عند وجود حالة نفسية مستعصية يتم التنسيق المباشر والفوري مع شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في رئاسة الجامعة لإتخاذ ما يلزم وبالسرعة.

٢٣. قيام الوحدة بتزويد الشعبة على مستوى الجامعة بتقرير سنوي موحد لكل عام دراسي يتضمن النشاطات المنجزة التي قامت بها الوحدة في الكلية أو المعهد.

ثالثاً : مهام المرشد

من هو المرشد :

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية الذي تناط له مهمة إرشاد وتوجيه الطلبة إلى جانب مهنة التدريس والبحث العلمي. وتتمثل مهام المرشد الأكاديمي الذي يمارس عمل الإرشاد وفقاً لما يتمتع به من ممارسات وسمات تؤهله لممارسة المهمة بما يأتي:

١.أن يكون ملماً بخصائص طلبة المرحلة الجامعية ومتطلباتها.

٢.التأني في إتخاذ قرار بخصوص الحالة قيد العملية الإرشادية.

٣.التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية لتشخيص ومعالجة حالات الطلبة الذين لديهم تلكؤ دراسي سواء في مادة دراسية أو أكثر.

٤.أن يتواضع ويحترم المسترشدين ويتقبلهم كما هم وليس كما يريدهم.

٥.إكتشاف الطلبة فائقي الذكاء والموهوبين وإستثمار قابلياتهم من خلال البرامج والنشاطات الإثرائية.

٦.توجيه الطلبة نحو الطرق الصحيحة في الإستذكار وأساليب التعلم الجيد وكيفية تنظيم أوقات الدراسة وبما يسهم في رفع مستوى تعلمهم الدراسي.

٧.الإتصال عند الحاجة بأولياء أمور الطلبة لغرض التعاون سوية في بحث مشكلات الأبناء والعمل سوية لمعالجتها.

٨.الإتصال بالمرشد النفسي في شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في رئاسة الجامعة لعرض الحالات التي تتطلب تدخل الأخصائي النفسي.

المستلزمات المادية

١.تخصيص غرفة مستقلة لإدارة الشعبة على مستوى الجامعة والوحدة الإرشادية على مستوى (الكلية/المعهد) لأداء واجباتها وممارسة نشاطها.

٢.تزويد (الشعبة/الوحدة) بجهاز حاسبة وخط للإنترنت.

٣.تزويد غرفة الوحدة على مستوى (الكلية/المعهد) بأثاث مكتبية وضيافة لإستقبال الطلبة والضيوف.

٤.تزويد (الشعبة/الوحدة) بإستمارات خاصة موحدة حول تدوين البيانات والمعلومات الخاصة بالطلبة، تتضمن ما يأتي:

- المعلومات الشخصية.
- نوع المشكلة.
- عدد جلسات الإرشاد وتاريخها.
- تأشير حالات التحسن والتغير التي طرأت على الطالب.

البرنامج الإرشادي

إن العملية الإرشادية لا تحصل إلاّ من خلال البرنامج الإرشادي المتقن والمنظم والشامل والمحدد الأهداف والوسائل والأنشطة، فالبرنامج الإرشادي عنصر أساسي وجوهري في تنظيم العملية الإرشادية ومن السبل الضرورية التي تسهم في تأسيس الوحدة الإرشادية التي يسودها جو من الألفة والمحبة والإحترام إلى جانب قدراته في مساعدة عناصر الوحدة الإرشادية في مواجهة المشكلات والأزمات التي تواجه الإنسان في مختلف جوانب الحياة.

ويشير الباحثون في مجال الإرشاد النفسي إلى تحديد مفهوم البرنامج وإستراتيجية التدخل الذي يقوم المرشد النفسي بإعدادها وذلك لتقديم العون والدعم للأفراد الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات تفوق توافقهم النفسي والإجتماعي وذلك من خلال طرح مجموعة تساؤلات تتعلق بالحاجة إلى هذه البرامج منها:-

لماذا تقدم هذه البرامج ؟ وكيف تقدمها ؟ ولمن تقدم الخدمة ؟ وأين تقدمها ؟ ومتى تقدمها ؟

إنطلاقاً من رؤية مهنة الإرشاد النفسي على أنها مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرتين في الأوساط العلمية والإجتماعية إذا أصبح ينظر إليها بوصفها خبرة إنسانية في مشكلات عدة إضافة إلى التقدم العلمي والتقني والزيادة السكانية التي ولدت والتغيرات الإقتصادية والإجتماعية وعدم الإستقرار في النظام العالمي الجديد كل ذلك إنعكس على دور المدرسة وبشكل خاص مجال الخدمات الإرشادية فيها كثرت التحديات والأعباء فلقد أصبح النظر إلى التفوق ورفع مستوى التحصيل لدى الطالب على أنه الإهتمام الأكبر له ولأسرته وما يرافق ذلك من ضغوط نفسية وتوتر وقلق للجميع.

هناك مهتمين عدة بهذا المجال عرّفوا البرنامج الإرشادي، نذكر بعض منها:

- ميدلمان : البرنامج خطة عملية تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات المناسبة لتحقيق هدف ما في فترة زمنية محددة.
- كود: هو علاقة بين شخصين أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها لغرض وضع حل لها بمساعدة شخص أو عدة أشخاص.
- الدوسري : البرنامج هو مخطط منظم مبني على أسس علمية يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والإجتماعي والمهني للأفراد وبأسلوب علمي يتضمن تخطيط البرنامج وتقيمه من قبل مختص مؤهل.
- الرشيدي : عبارة عن عملية ديناميكية اجتماعية منظمة تفاعلية وتبادلية ينظم فيها مجموعة من الأفراد يعانون من صعوبات ومشكلات نفسية أو إجتماعية أو سلوكية معينة ويحملون هموماً مشتركة يحاولون بالتعاون مع قائد لهم (المرشد) للوصول الى تحقيق أهداف مشتركة لتجاوز ما يعانون منه خلال لقاءات يتم لها الإعداد مسبقاً.

من خلال إستعراض التعريفات السابقة نلاحظ أن البرنامج الإرشادي هو :

١. نشاط منظم وتقني على وفق أسلوب علمي.
٢. يشمل على علاقة تفاعلية تعاونية بين المرشد والمسترشدين.
٣. البرنامج مبني على وفق حاجات المسترشدين.
٤. البرنامج يسعى إلى تحقيق أهداف الإرشاد.
٥. يحتوي على مجموعة من الأنشطة والفعاليات.
٦. يبنى البرنامج على وفق أسلوب إرشادي محدد بمجموعة من الفئات.
٧. يطبق على مجموعة إرشادية تعاني من صعوبات ومشكلات متشابهة ومشتركة وكل ذلك يتم عن طريق العملية الإرشادية التي تكون العلاقة الإرشادية.

قواعد وأخلاقيات العمل في الوحدة الإرشادية

لتفعيل العمل في الوحدة الإرشادية ينبغي أن تكون هنالك ضوابط ومعايير معينة تحدد مسارات العمل والكيفية التي يقوم عليها العمل الإرشادي وتتمثل أهم قواعد العمل وأخلاقياته في بما يأتي :

أولاً// ضرورة المشاركة : إن مشاركة أي عضو في الوحدة الإرشادية يمثل عملاً مُناطاً به، لا يمنع أن يسعى المرشد في إقناع الأفراد (أعضاء الوحدة الإرشادية) إذا وجد المرشد انه يستطيع أن يساعد ذلك الفرد (المسترشد) في تجاوز ما يعانيه من مشكلات، ولا شك أن المرشد يعطي حرية البقاء أو عدمه للمسترشد بعد حضوره جلسات عدة ويترك له أمر البقاء قبل أن تنتهي المجموعة من تحقيق أهدافها.

ثانياً// السرية : إن أهم عنصر من عناصر العمل في الوحدة الإرشادية السرية التامة لما يدور بين أفرادها من مشاعر وأفكار وأنشطة مختلفة حتى يشعر عضو المجموعة بالأمان والحرية في طرح أفكاره والتعبير عن مشاعره دون خوف أو خجل.

ثالثاً// المسؤولية المقيدة : في الإرشاد الجمعي هناك أهداف مهمة مشتركة لجميع أفراد الوحدة الإرشادية وأهداف أخرى خاصة تتعلق بكل عضو من أعضاء الوحدة الإرشادية وتحقيق هذه الأهداف يتطلب توزيع للمسؤوليات بين أعضاء الوحدة الإرشادية والتزام كل واحد منهم بتنفيذ ما يوكل إليه من عمل دون قيد لعمله.

رابعاً// الاحترام المتبادل بين أعضاء الوحدة الإرشادية : تتشكل الوحدة الإرشادية من أعضاء يأتون من مناطق مختلفة وذات خلفيات إجتماعية وثقافية وإقتصادية متباينة. كما أن السمات الشخصية لكل واحد منهم تختلف فيما بينها، وهنا تبرز قدرة مسؤول الوحدة الإرشادية في تحقيق التعاون وبناء العلاقة الايجابية بين الأعضاء مع التأكيد على إحترام المرشد للمسترشدين وإحترام المسترشدين بعضهم بعضاً.

خامساً // حفظ حقوق أعضاء الوحدة الإرشادية: يوفر الإرشاد الجمعي فرصاً عديدة لأعضاء الوحدة لكشف ذواتهم ومن الفرص التي يحتاج إليها أعضاء الوحدة الحصول على الدعم المعنوي والإجتماعي المناسب من أشخاص يعانون من مشكلات مشابهة أو حتى مختلفة ولكن الخوف والتهديد الذي يعانون منه في الحياة اليومية مع ترك المجال مفتوحاً امام المسترشد في إختيار الأسلوب الذي يراه مناسباً له في حل مشكلاته والتعبير عن رغباته وعدم الكشف عما لا يريد كشفه ولابد أن يوضح المرشد أهمية حفظ حقوق الأعضاء وحريتهم في التعبير وإبداء الرغبات وإن لكل واحد منهم مطلق الحرية في أن يقول ما يريد عن قول ما لا يريد.

سادساً// جاذبية المجموعة الإرشادية : هو شعور الأفراد (أعضاء الوحدة الإرشادية) بإنتمائهم إلى الجماعة وولائهم لها وتمسكهم بعضويتها وعملهم معاً في سبيل هدف مشترك وإستعدادهم للتحمل والتقبل والتفاؤل تكون المجموعة متماسكة أكثر وأثارها أعظم في تغيير السلوك.

إن جاذبية المجموعة تتحدد بأهمية أهدافها وقدرة المجموعة على إشباع الحاجات المرغوبة من قبل الأعضاء، ان المجموعة تكون جذابة في الحالات الآتية :

أ. عندما يكون أعضاؤها قادرين ومقبولين.
ب. عندما يكون أعضاؤها متشابهين.
ت. عندما تكون المجموعة صغيرة، لأن تحقيق الصفات المطلوبة يكون صعباً في المجموعة الكبيرة.

سابعاً// عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها : إن تحديد عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها يحتاج إلى إتفاق مسبق بين المرشد وأعضاء الوحدة الإرشادية، وإن تحديد عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها مهم بالنسبة للأعضاء لأنه يساعد على تنظيم وقتهم وعمل الإستعدادات المطلوبة من واجبات أو أنشطة معينة لكل جلسة ويفضل أن يكون هناك لقاء ولا يزيد عن لقاءين بالأسبوع ويفضل أن لا يزيد زمن الجلسة الإرشادية على (٤٠ دقيقة).

<u>بعض القواعد العامة التي يجب أن تراعى عند وضع البرنامج الإرشادي النفسي :</u>

إن القواعد العامة في الإرشاد النفسي كثيرة ومتشابكة ولكن ينبغي على واضعي برامج الإرشاد النفسي أن يدركوها وهي كل مما يأتي :

١. إمكانية تعديل سلوك الإنسان وإمكانية التنبؤ به بالرغم من تعقد سلوك الإنسان إلاّ أن الدراسات أثبتت إمكانية تعديل السلوك وإمكانية التنبؤ به.
٢. إن الوحدة الإرشادية لا تتساهل مع السلوكيات غير الرغوب فيها التي تصدر عن بعض الأعضاء وهي لا تستسلم لها بل تعمل جاهدة على تغييرها.

٣. إمكانية تقييم حالة التغيير الذي يطرأ عن سلوك الأعضاء وأفكارهم واتجاهاتهم بالتقويم البنائي والتدريب البيني لكل جلسة.

٤. أن الإرشاد عملية مستمرة بمعنى استمرارها عبر المراحل العمرية للإنسان فكل مرحلة عمرية لها ظروف نمو معينة وتتمتع الى عملية الإرشاد النفسي.

٥. الوحدة الإرشادية تقدم خبرة مشتركة لأفرادها حيث يجدون أشياء مشتركة مع الآخرين مما يعني الانتماء والنمو بعضهم مع بعض.

٦. الاستعداد النفسي للفرد للتوجيه والإرشاد بمعنى ان الإرشاد ولا يفيد مع الفرد الرافض بشدة لمبدأ الإرشاد.

٧. إن الإرشاد خير بطبيعة ولكن لا يمنع وجود ما يخالف ذلك بين البحث ولذلك يجب عن المرشد أن يختار النظرية الإرشادية الملائمة لبناء البرنامج الإرشادي والتي تتناسب مع معلومات المرشد حول طبيعة الإنسان.

الصياغة الإجرائية لتنفيذ البرنامج الإرشادي

لتنفيذ أي برنامج من برامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي تنفيذاً سهلاً سلساً يحقق الهدف منه، كان لابد من بناء الإجراءات لغرض التنفيذ بحسب أهداف البرنامج والمرحلة الدراسية ووقت التنفيذ، من خلال تسلسل زمني منطقي وعملي، ليكون إجراءً مقبولاً، ومن هذه البرامج :

اسم البرنامج : رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً	
تعريفه	مجموعة من الخدمات التربوية التي يقوم بها المرشد الطلابي ورئاسة القسم العلمي للحفاظ على المستوى الدراسي للمتفوقين، وتحفيزهم للمزيد من التفوق العلمي.

أهداف البرنامج	المجال	المرحلة الدراسية	وقت التنفيذ
١.إبراز أهمية التفوق في الحياة بشكل عام . ٢.إعطاء المتفوقين مكانة متميزة داخل القسم العلمي. ٣.الحفاظ على المستوى التحصيلي للطلاب المتفوقين.	تربوي	جميع المراحل	طوال العام الدراسي

إجراءات التنفيذ

١.استغل الوسائل الإعلامية المتاحة في أبراز أهمية التفوق في حياة الفرد ووسائل تحقيق التفوق من خلال (النشرات التربوية الهادفة، توجيهات الأساتذة المباشرة للطلاب .. إلخ).

٢.حصر الطلاب المتفوقين من واقع (نتائج العام الماضي) والحرص على تزويد شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بصور المتفوقين مع نهاية إختبارات الدور الأول لتكريمهم على مستوى الكلية.

٣.كرّم الطلاب المتفوقين للعام الماضي بداية العام الدراسي الجديد بحيث لا يتجاوز التكريم نهاية الأسبوع الثالث من بداية العام وأقم حفلاً لذلك داخل الكلية او المعهد و بمشاركة الجميع، قدم من خلاله شهادات تفوق وجوائز عينية.

٤.نسّق مع تدريسيهم لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإشراكهم في الجماعات النشطة المناسبة للاستمرار في التفوق (طوال العام).

٥.احصر الطلاب المتفوقين من واقع نتائج اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول، وأبدأ بتقديم الخدمات المذكورة في السجل لهم.

٦.خصص صفحة لكل طالب متفوق في جميع المواد في سجل الرعاية الفردية، وأبدأ بتقديم الخدمات الإرشادية المذكورة في السجل له.

٧.علق لوحة شرف يوضع فيها أسمائهم وصورهم في مكان بارز في الكلية او المعهد.

٨.قدم الخدمات التي تراها مفيدة ولم يرد لها ذكر في سجل الرعاية الجماعية أو الفردية.

اسم البرنامج : متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب			
تعريفـــه	مجموعة من الخدمات التربوية التي يقوم بها المرشد الطلابي ورئاسة القسم العلمي للحد من غياب الطلاب وتأخرهم عن المحاضرات.		
أهداف البرنامج	المجال	المرحلة الدراسية	وقت التنفيذ
١. تعويد الطلاب على الالتزام والحضور في المواعيد المحددة. ٢. التقليل من حدوث الضعف والفشل الدراسي. ٣. التعرف على أسباب الغياب والتأخر وإيجاد الحلول المناسبة لها. وقاية الطلاب من مخاطر من تواجدهم خارج البيت او الجامعة.	تربوي	جميع المراحل	طوال العام الدراسي

إجراءات التنفيذ

١. الاستفادة من توعية الطلاب وتبصيرهم بمهام المرشد الطلابي في بداية العام الدراسي لتوضيح السلوك الواجب على الطالب (من ضمنها الحضور اليومي).
٢. تفعيل برنامج الإشراف اليومي وبكفاءة عالية من خلال قيام المشرف اليومي بدوره من بداية الدوام إلى نهايته (مع العلم أن عمل المشرف اليومي يبدأ قبل المحاضرة الاولى ويستمر إلى نهاية الدوام).
٣. ساهم في جعل الجامعة جاذبة بالتنسيق مع ذوي العلاقة (مسؤول النشاطات اللاصفية).
٤. إحصي الطلاب المتأخرين والطلاب الغائبين بالتنسيق مع التدريسيين في المحاضرات.
٥. إستقبل الطلاب متكرري الغياب (خمس أيام في الشهر) والتأخر الصباحي المحولين من رئيس القسم أو عميد الكلية، مع تزويده بالإجراءات المتخذة معهم.
٦. قم بتنفيذ بعض الجلسات الجماعية والفردية مع الطلاب متكرري الغياب والتأخر الصباحي لمعرفة أسباب الغياب أو التأخر.
٧. وضح للطالب الآثار المترتبة على تكرار الغياب أو التأخر.
٨. عزز السلوك الايجابي عند تحسن الطالب في الانضباط.
٩. افتح دراسة حالة لحالات التي تستدعي ذلك.
١٠. ذلل الصعوبات التي تتسبب في غياب بعض الطلاب.
١١. اعرض المشكلة عند بروزها على شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عند اجتماعها الرسمي .
١٢. اجري بعض الدراسات أو البحوث للتعرف على الدوافع والأسباب التي تقف وراء تكرار مثل هذا السلوك.
١٣. اطلع رئيس القسم على أسباب التأخر أو الغياب المتكرر ودوره في الخطة العلاجية.
١٤. إشراك التدريسيين وأولياء الأمور في خطة العلاج بعد تحديد أدوارهم .
١٥. اعد تقرير دوري كل شهر عن التطور الايجابي أو السلبي ومقترحاتك لتطوير العمل وقدمه لرئيس القسم العلمي في الكلية او المعهد .

اسم البرنامج : التعرف على الفروق الفردية ورعايتها			
تعريفـــه	مجموعة من الخدمات التربوية التي يقوم بها المرشد الطلابي ورئاسة القسم العلمي لإكتشاف القدرات الخاصة والإستعدادات والميول والمواهب لدى الطلاب ورعايتها.		
أهداف البرنامج	المجال	المرحلة الدراسية	وقت التنفيذ
١. رعاية الفروق الفردية بين الطلاب. ٢. مساعدة الطلاب على الاستبصار بقدراتهم وإستعداداتهم. ٣. تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية للطلاب. ٤. إكساب الطلاب القدرة على بناء و صياغة أهدافهم المستقبلية والمهنية.	نفسي	جميع المراحل	طوال العام الدراسي

إجراءات التنفيذ

١. استغل الوسائل المتاحة لتوضيح أهمية الفروق الفردية للتدريسيين وطرق اكتشافها و رعايتها.
٢. قم بداية العام الدراسي بدراسة مسحية شاملة لجميع طلاب المدرسة من المصادر المتاحة : (السجلات الشاملة، نتائج الاختبارات السابقة .. إلخ) وصنفهم حسب مستوياتهم التحصيلية وحدد ذوي المواهب والقدرات الخاصة من الطلاب.
٣. زود التدريسيين بالمعلومات المتاحة عن المستوى التحصيلي و القدرات الخاصة لطلابه بصفة عامة في باقي المواد الدراسية.
٤. صغ خطة عمل تتضمن الأسلوب الفردي والجمعي المناسب لرعاية جوانب الإبداع والتفوق لكل طالب يمتلك قدرات خاصة وفق الخطوات التالية :-
   - تبصير الطالب بنوع القدرة أو المهارة أو الموهبة التي يمتلكها وكيفية تنميتها.
   - التعاون مع (التدريسيين، الجهات ذات الإختصاص ..) لرعاية جوانب التفوق والإبداع لدى الطلاب.
   - إشعار أولياء أمور الطلاب ذوي القدرات و المواهب الخاصة بالأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع أبنائهم.
   - إكساب الطلاب ذوي القدرات و المواهب الخاصة الثقة بالنفس، وتنمية المفهوم الإيجابي للذات لديهم نحو إبداعاتهم.
   - زيارة الطلاب ذوي القدرات والمواهب الخاصة في فصولهم الدراسية للتعرف على مدى تكيفهم داخل المحاضرة والتعاون مع التدريسيين لتحقيق اكبر قدر من الرعاية التربوية لهم داخل المحاضرة .

الأساليب الإجرائية المعينة في التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب :

١. تطبيق الاختبارات والمقاييس في مجال الفروق الفردية في حال توفرها.
٢. تقدير التدريسيين لجوانب الفروق الفردية المختلفة بين الطلاب من خلال الأداء الفعلي للطالب و الملاحظة القابلة للرصد والقياس.
٣. دراسة وتحليل المعلومات المتوفرة عن الطلاب من خلال سجلاتهم الشاملة.
٤. متابعة و تقييم المستوى التحصيلي للطلاب.
٥. تقدير الطالب ذاتيا لما يمتلكه من قدرات ومواهب.
٦. تقدير ولي الأمر لقدرات و مواهب الطالب.
٧. رأي زملاء الطالب وأصدقائه في قدرات الطالب و مواهبه.

اسم البرنامج : التوعية بأضرار التدخين	
تعريفـــه	مجموعة من الخدمات والإجراءات التي يقوم بها المرشد الطلابي ورئاسة القسم العلمي لتوعية الطلاب والبيئة الجامعية المحيطة بالأضرار الناتجة عن التدخين ، ومساعدة المدخنين على الإقلاع عنه.

أهداف البرنامج	المجال	المرحلة الدراسية	وقت التنفيذ
١. تحقيق الهدف الوقائي من التوعية بأضرار التدخين لحماية الطلبة من اكتساب هذه العادة. ٢. تعريف الطلاب بالأضرار الناجمة عن التدخين. ٣. مساعدة الطلاب المدخنين على ترك هذه العادة واطلاعهم على الأساليب العلاجية المتاحة.	وقائي	جميع المراحل	طوال العام الدراسي ويكثف في أسبوع التوعية بأضرار التدخين

إجراءات التنفيذ

١. استغل الوسائل الإعلامية المتاحة في التوعية بأضرار التدخين (النشرات التربوية الهادفة، توجيهات التدريسيين المباشرة للطلاب .. إلخ).
٢. اهتم بتكثيف الإشراف اليومي الفاعل على الطلاب.
٣. التأكيد على التدريسيين باستغلال الأوقات المتاحة أثناء المحاضرة لتوعية الطلاب بأضرار التدخين.
٤. قم باستضافة أطباء ومختصين لإلقاء محاضرات وعقد ندوات حول الموضوع.
٥. نظم زيارات للمستشفيات والوقوف على حالات المرضى الذين ابتلوا ببعض الأمراض الناتجة عن التدخين وما آلت إليه أوضاعهم الصحية للعضة والعبرة.
٦. اعقد جلسات إرشادية فردية وجماعية للطلاب المدخنين لمساعدتهم على تنظيم برنامج للإقلاع عن التدخين.
٧. قدم حوافز معنوية لمن أقلع من الطلاب عن عادة التدخين.
٨. حول الطالب المحتاج للتحويل (من هذه الفئة) بعد موافقته وولي أمره إلى الجهات ذات العلاقة.
٩. خصص أسبوع للتوعية بأضرار التدخين لتكثيف التوعية بهذه المشكلة من خلال :

- خصص البرامج الإعلانية طوال الأسبوع لهذه المشكلة وراعي التدرج من الجانب الإنمائي إلى الوقائي إلى العلاجي.
- أقم معرضا مصغرا مناهض للتدخين بالتعاون مع مسؤول النشاطات اللا صفية.
- اجر مسابقات (الرسم، البحوث، المقالات .. إلخ) لنفس الغرض.
- اشرك الطلاب في : (عقد ندوات، إلقاء كلمات، تنسيق محاضرات، زيارة معارض .. إلخ) لنفس الغرض.
- أقم حفل ختامي بنهاية الأسبوع يتضمن مسرحية هادفة حول الموضوع.
- اعد تقرير ختامي عن الأسبوع ارفعه الى شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

<u>ملاحظة</u> : اهتم بالتوثيق الكتابي والمصور لكامل أعمالك وأرفقها مع التقرير.

اسم البرنامج ، التوعية بأضرار المخدرات	
تعريفـــه	مجموعة من الخدمات والإجراءات التي يقوم بها المرشد الطلابي ورئاسة القسم العلمي لتبصير وتوعية المجتمع الطلابي والبيئة الجامعية بالأضرار الناتجة عن تعاطي وترويج المخدرات وما يشبهها من المسكرات والمواد الطيارة.

أهداف البرنامج	المجال	المرحلة الدراسية	وقت التنفيذ
١. تحقيق الهدف الوقائي من التوعية بأضرار المخدرات لحماية الطلبة من الوقوع فيها. ٢- تعريف الطلاب بالأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات. ٣-تبصير الطلاب بالطرق الصحيحة للعلاج من الإدمان.	وقائي	جميع المراحل	طوال العام الدراسي وتكثيف الجهود خلال الأسبوع المخصص للتوعية بأضرار المخدرات

إجراءات التنفيذ

١. استغل الوسائل الإعلامية المتاحة في التوعية بأضرار المخدرات وما يشبهها من المسكرات والمواد الطيارة (النشرات التربوية الهادفة، توجيهات التدريسيين المباشرة للطلاب .. إلخ).

٢. اهتم بتكثيف الإشراف اليومي الفاعل على الطلاب.

٣. عرف التدريسيين وجميع العاملين في القسم بسمات وسلوك متعاطي المخدرات.

٤. التأكيد على التدريسيين باستغلال الأوقات المتاحة أثناء المحاضرة لتوعية الطلاب بأضرار المخدرات.

٥. تابع بعناية سلوكيات الطلاب ومعرفة ما يطرأ عليها من مظاهر وأعراض وتغيرات مشبوهة وغير طبيعية. وعالجها في حينها بالطرق التربوية والإرشادية السليمة.

٦. قم باستضافة أطباء ومختصين لإلقاء محاضرات وعقد ندوات حول الموضوع .

٧. إعرض المواد الإعلامية (بوربوينت، أفلام) التي توضح خطورة المشكلة بطريقة منفرة.

٨. استغل أسبوع التوعية بأضرار المخدرات لتكثيف التوعية بهذه المشكلة من خلال :

- خصص البرامج الإعلامية طوال الأسبوع لهذه المشكلة وراعي التدرج من الجانب الإنمائي إلى الوقائي إلى العلاجي.
- أقم معرضا مصغرا بالتعاون مع مسؤول النشاطات اللاصفية.
- اجر مسابقات (الرسم، البحوث، المقالات .. إلخ).
- إشراك الطلاب في : (عقد ندوات، إلقاء كلمات، تنسيق محاضرات، زيارة معارض ..).
- أقم حفل ختامي بنهاية الأسبوع يتضمن مسرحية هادفة حول الموضوع، وتكريم المشاركين في التنفيذ.
- اعد تقرير ختامي عن الأسبوع ارفعه الى شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

<u>ملاحظة</u> : اهتم بالتوثيق الكتابي والمصور لكامل أعمالك وأرفقها مع التقرير.

نماذج تطبيقية لعملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لبعض المشكلات

النموذج الأول : نصائح وإرشادات في أسس التعامل مع الطلبة (المسترشدين)

أخي المرشد .. أختي المرشدة ..

١. إجعل الطلبة هم الذين يطلبون منك النصائح والإرشادات.
٢. تذكر أن لكل فرد عالم خاص به من الخبرات، وهذا العالم دائم التغيير، وليس هناك من هو أعرف منه بهذا العالم.
٣. أظهر الإحترام والتقدير للمسترشد، وتقبل كل عيوبه، حتى يتجاوب معك.
٤. إبتعد عن المساس بأيديولوجية المسترشد، فأن المساس يؤدي به إلى إتجاهات سلبية نحوك.
٥. لا تفرض على المسترشد القيم التي تؤمن به، وساعده في الوصول إلى الحل لمشكلته في ضوء قيمه وتقاليده وأعرافه.
٦. أُترك القرار النهائي في حل المشكلة للمسترشد، فإن هذا يولد عنده الثقة بالنفس، والتمسك بالحل، ومعالجة مشكلاته مستقبلاً.
٧. عليك الحفاظ على أسرار المسترشد، فأن البوح بها يجعل المسترشدين يعزفون عن اللجوء إليك.
٨. تجنب تقديم النصائح التي تتطلب إمكانيات (عقلية، إقتصادية، إجتماعية، جسمية) تفوق ما عند المسترشد.
٩. ركز على الجوانب المشرقة في شخصية المسترشد، وإدعمه حتى تنتشر إلى الجوانب السلبية فيعدلها.

النموذج الثاني : نصائح وإرشادات للتهيوء للإمتحان

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة ..

١. تذكر دائماً أن الذي يتهيأ للإمتحان من خلال الحضور في كل المحاضرات والتحضير اليومي والإنتباه للدرس تسهل عليه القراءة قبل يوم الإمتحان ولا يقلق منه ويحصل على درجات عالية.
٢. إن تكرار (القراءة الصامتة) أو (القراءة الجهرية) أثناء التحضير للدرس كلاهما يساعدان على زيادة التذكر وإطالة إبقاء المعلومات لفترات زمنية طويلة.
٣. إذا واجهك أثناء التحضير كلمة لا تعرف معناه راجع القاموس وإستخرج المعنى فوراً، ثم إستمر في إكمال القراءة.
٤. إذا صعُب عليك تذكر بعض المصطلحات العلمية، حاول ربط تلك المصطلحات مع الأماكن أو المواقف المعروفة لك وبطريقة متسلسلة.

٥. راجع دائماً طرق المذاكرة لديك بعد أداء كل إمتحان حتى تكتشف الطريقة التي تناسبك والوقت الذي يُناسبك للدراسة.

٦. إتبع الإستظهار الجيد من خلال التمرين العقلي المتواصل في غياب صفحة الكتاب.

٧. دون الملاحظات بصورة مستمرة من خلال إعادة كتابة النص بشكل مختصر.

٨. ركز على مهام مادة الإمتحان وأغلق الباب أمام مشتتات الإنتباه.

٩. تذكر دائماً أن القصور والإهمال في التحصيل اليومي وعدم المراجعة والتحضير والمناقشة بعد الدرس سبب التحصيل لمنخفض.

١٠. تذكر دائماً أن القراءة قبل الدرس والإستظهار أو إستخدام التمرين العقلي المتواصل بعد الدرس تخفف عنك مشقة القراءة للإمتحان وتجعلك تحصل على درجات عالية.